[158] (مسألة) [56] [إمامة ولد الزنا] ومما ظن انفراد الإمامية به: كراهية إمامة ولد الزنا في الصلاة وقد شارك الإمامية غيرهم في ذلك. وذكر الطحاوي في كتاب الخلاف بين الفقهاء أن مالكا كان يكره إمامة ولد الزنا (1). وحكى عن الشافعي أنه قال: أكره أن ينصب من لا يعرف أبوه إماما (2). وحكى عن أصحاب أبي حنيفة أنهم قالوا غيره أحب إلينا (3) إلا أنهم وإن كرهوا ذلك فإن الصلاة خلفه عندهم مجزئة. والظاهر من مذهب الإمامية أن الصلاة خلفه غير مجزئة، والوجه في ذلك والحجة له: الإجماع المتقدم وطريقة براءة الذمة.

(مسألة) [57] [أمامة الأبرص والمجذوم والمفلوج] ومما انفردت الإمامية به كراهية إمامة الأبرص والمجذوم والمفلوج، والحجة فيه: إجماع الطائفة. ويمكن أن يكون الوجه في منعه نفار النفوس عمن هذه حاله والعزوف عن مقاربته. ولأن المفلوج ومن أشبهه من ذوي العاهات ربما لم يتمكنوا من استيفاء أركان الصلاة.

_____ (1) المحلى: ج 4 / 211 المغني (لابن قدامة): ج 2 / 59 المجموع: ج 4 / 290. (2) الأم: ج 1 / 166، المجموع: ج 4 / 290، المغني (لابن قدامة): ج 2 / 59. (3) اللباب: ج 1 / 79 الفتاوى الهندية: ج 1 / 85 بدائع الصنائع: ج 1 / 156 شرح فتح القدير: ج 1 / 304 المجموع ج 4 / 290 المغني (لابن قدامة): ج 2 / 59 النتف ج 1 / 95. _____